مستويات الأحكام الخلقية
للموظفين والموظفات

أ. م . د .محمد سليمان إبراهيم البياتي
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

الخلاصـــة

مستويات الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات:

شمل هذا البحث (٦٧٠) موظف وموظفة بواقع (٣٥٠) من الذكور و(٣٢٠) من الإناث ممن يعملون في دوائر الدولة في مركز مدينة كركوك ، وقد استخدم في تحديد مستويات الأحكام الخلقية مقياس الأحكام الخلقية لـ(Bod & page) كما ان العينة شملت الأعمار من (٢٠-٧٠) سنة كما شملت شهادات دراسية مختلفة.
وأسفر البحث عن النتائج الآتية:
١-تحددت مستويات الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات في المستوى الأول والثاني من نظام (كوبرك) والذي يتضمن ثلاثة مستويات ويتضمن كل مستوى مرحلتين:
٢- توزع معظم أفراد عينة البحث المرحلة الخلقية الثالثة إذ بلغ عددهم (٤٤٢) فرداً من كلا الجنسين وبنسبة(٩٧٠. ٦٢%) من مجموع(٦٧٠) فرداً.
٣-تفوق الذكور من الموظفين على الإناث في مستويات الأحكام الخلقية في المرحلتين الثانية والرابعة.
٤- ان مستوى الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات في ضوء متغير العمر من (٦٠-٦٩) سنة أظهرت النتائج بأنه اخذ مساراً تطويرياً مع التقدم بالعمر أي لصالح الأعمار المتقدمة.
٥-أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير التحصيل الدراسي (ابتدائية / متوسطة/ثانوية وما يعادلها ومعاهد فنية وجامعة ودراسات عليا) الصالح الدراسات العليا.
٦- أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير نوع الوظيفة (المهنة) لصالح مهنة الصيادلة.

مقدمة البحث وأهميته

كرَّم الله سبحانه وتعالى بني آدم وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿ ولقد كرَّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ الإسراء/٧٠ كما وهبه نعماً كثيرة وجعله خليفة في الارض ليصلح فيها ويعمرها فقال سبحانه وتعالى ﴿ وإذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الأرض خليفة ﴾ البقرة/ ٣٠ وامتاز الإنسان بالخلق والخُلق القويم وفي ذلك قال سبحانه وتعالى﴿ لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم ﴾ التين/٤ .
وجاءت آيات قرآنية كثيرة تخاطب الإنسان وتتحدث عن مكانته ودوره في الحياة من خلال تفاعله مع نفسه ومع الآخرين نفسياً وتربوياً وخلقياً وعقلياً واجتماعياً واقتصادياً وعلمياً . وبعث سبحانه وتعالى أنبياء ورسلاً من بني آدم ليعلموهم ويقوموا سلوكهم ويوجهونهم إلى كل خير وفضيلة ويحذرونهم من كل شر ورذيلة وامتدح الله سبحانه وتعالى خاتم رسله وأنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه وتعالى ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ القلم /٤ ولذلك حمل الأمانة وأدى الرسالة ونصح أُمته والإنسانية وجاءت أحاديث نبوية شريفة توضح مكانة الأخلاق ودورها في تعامل الإنسان مع الإنسان فقال صلى الله عليه وسلم (اتقِ الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس يخلق حسنٍ) رواه الترمذي

، ولما كان علم الأخلاق يبحث في أعمال الناس فيحكم عليها بالخير أو الشر وأنها تصدر عن تفكير وقصد وارادة واختيار يعلم صاحبها وقت عملها ماذا يعمل ؟ وما هو صائب في عمله وماهو خطأ .
فقال ارسطو: (ان الأخلاق الفاضلة لايكفِ أن تعرف وتعلم بل يلزم زيادة على ذلك رياضتها واستعمالها وإيجاد وسيلة لتجعل الفرد فاضلاً وخيراً) (أمين: ١٩٦٩ص١١-١٦) وبذلك نرى للأخلاق وجهين : أحدهما نظري والآخر عملي ، فالنظري يضع المبادئ والنظريات والأصول التي يقوم عليها السلوك الإنساني ، والثاني يبحث في التطبيقات العملية لهذا السلوك من خلال أداء الواجبات والالتزام بالأوامر والنواهي التي يتقيد بها الفرد والجماعة في تفاعلهم وعلاقاتهم مع أنفسهم ومع الآخرين ، وعليه فان مهمة علم الأخلاق: هو العمل على تغيير طبائع الناس وتوجيهها وتنويرها إلى الطريق المستقيم ، فالناس جميعاً يدركون خيرية الخير وشرية الشر وكسب الأخلاق الفاضلة يترتب عليه دقة في تقدير الأعمال ونقدها وتمحيصها والإصابة في الحكم (مرحبا: ١٩٨٨، ص٣٨) كما ظهر عبر الأجيال مصلحون وحكماء وفلاسفة قاموا بغرس ونشر المفاهيم والقيم الخلقية الإيجابية في نفوس الناس .

ويمكن استشفاف المنطلقات الدينية والعقلية والفلسفية والحسية التي تعبر عن الأفكار الخلقية والسلوك الخلقي . ففي العراق القديم جسدت ملحمة كلكامش وقوانين حمورابي وتشريعاتها واهتماماتها بالعدالة وحقوق وواجبات الإنسان في إطار المجتمع دليل على الفكر الخلقي السائد آنذاك وفي بلاد النيل الحضارة المصرية فقد أكدت المعالم الحضارية والثقافية على اهتمام الإنسان بالمعرفة والطاعة والعمل الجماعي وحب الناس وفعل الخيرات والمساواة كانت تلك بمثابة الفضائل الخلقية ، أما عند الإنسان في الهند القديمة ، فقد تضمن الفكر الخلقي التأكيد على الطاعة والبحث عن تكامل المثال الخلقي من خلال ترويض النفس ومجاهدتها ، أكدت الحضارة الصينية القيم والمفاهيم الخلقية من خلال اتباع تعاليم (كونفوشيوس) فيما يخص إرضاء الضمير واداء الواجب والإخلاص والعناية بالعمل واحترام الآخرين وطلب المعرفة والعدل والاستقامة . وفي اليونان كانت الأخلاق انعكاساً لنتائج الحروب والانقسامات الطبقية لذلك جاءت جهود وأفكار الحكماء والفلاسفة واضحة في رفع السلوك الخلقي ليتجاوز الماديات ، فكان (سقراط ، أفلاطون ، أر سطوا) رواد الثورة الأخلاقية ونشروا المعرفة والفضائل والحق والعدل والسعادة وعرف سقراط الأخلاق (الفضيلة علم والرذيلة جهل) (جواد ، ١٩٨٨ ص٢٤) (خواجه : ١٩٨٥ ، ص٦٣) (Hare , 1981,p25) وهكذا نرى ان الإنسانية عبر الزمن في الماضي تراكمت خبراتهم وأفكارهم وجهودهم في بناء جوانب حياة الإنسان مع نفسه وعلاقاته مع الآخرين .
وفي العصر الحديث وبعد ظهور مدارس علم النفس ونظريات التعلم والشخصية زاد الاهتمام بدراسة جوانب حياة الإنسان العقلية والنفسية والتربوية والاجتماعية والخلقية والاقتصادية . وتعد التربية الخلقية إحدى أهم الركائز للتربية الشاملة التي لم تقتصر على غرس مجموعة من القيم والمفاهيم والمبادئ التقليدية ، بل تهدف إلى تنمية القدرة على التفكير في القيم السائدة وفهم معنى المبادئ الخلقية ويدلل (كولبرك) إن النمو الخلقي يمثل التحولات النوعية التي تحدث في البيئة الفكرية للفرد وان محتوى القيم ومضمونها يتفاوت من ثقافة إلى أُخرى بما يستوجب التحليل الدقيق لهياكل النظام الخلقي وهي مطردة في جميع الثقافات كما ان تفاعل الفرد مع بيئته هو الذي يحدد مسار تطور الحكم الخلقي وهذا يتطلب القدرة على اخذ الدور والدخول في علاقات يستطيع من خلالها أن يتبين وجهة نظر الآخرين ، وعليه فان النمو الخلقي ينجم من الحوار بين البناء الفكري للفرد والكل المركب الذي تقدمه البيئة (حجاج : ١٩٨٤ ، ص٣-٩) فالفرد لا يولد وهو مزود بمجموعة من القوانين والأنظمة الخلقية وانما يكتسبها من خلال التنشئة والتفاعل الاجتماعي (حسان ، ١٩٨٩ ، ص٢٦٩)
وأكد بياجيه (Piaget) ان التفكير الأخلاقي لا يولد مع الفرد بل يتشكل من خلال امتصاص الطفل المعايير الخلقية والاجتماعية وتكيفه معها (غسان ، ١٩٨٠ ، ص٤٥-٥٥) فهدف التربية الخلقية في المنظور الادراكي التطوري هو تطوير فهم الفرد حول كيفية تفاعل الناس مع بعضهم البعض الآخر وتزويده بخبرات معرفية تساعده في تحليل المشكلات الاجتماعية في إطار تغيير دوافعه وتهذيبها ضمن القواعد والمعايير الاجتماعية (العكيدي: ١٩٩٠ ، ص٨) ويتحقق ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي للفرد عندما يبلغ مرحلة المراهقة حيث يتعرف على الراشدين وقواعدهم وكيفية إقامة علاقات تجعله يكتشف الأخلاقيات العامة في المجتمع ومسايرتها وتقبل العادات والتقاليد ونظمها (عبد المجيد ، ١٩٨٥ ، ص٢٩٥) (قناوي : ١٩٨٧ ، ص٦٧) .

وأظهرت نتائج بحوث ودراسات عديدة أُجريت في بيئات مختلفة في إطار نظرية كولبرك إن الأحكام الخلقية للكبار أعلى من مستوى الأحكام الخلقية للصغار مع وجود تباينات بسيطة في التوزع على المراحل الخلقية للمبحوثين ، وقد يعود ذلك لاسباب كثيرة منها اثر البيئة والتنشئة الأسرية والاجتماعية والثقافية التي يحملها الأفراد (Turiel , et,al, 1978.) (Rest, et. al , 1969 . pp.225-252) (Pp.75-881) (White,et,al,1978, pp,58-68) (توق : ١٩٨٠)(الزبيدي : ١٩٨٤) (العبيدي : ١٩٩٥) (البياتي : ١٩٩٦)

واظهرت نتائج وبحوث ودراسات أُخرى إن مستوى الأحكام الخلقية يتطور اجابياً مع مستوى التحصيل العلمي للأفراد فكلما كان الفرد حاصلا على تعليم عالي كلما ارتقى إلى مراحل خلقية أعلا بينما احتل ذوو التحصيل الواطئ مراحل خلقية أدنى (Rest (Maqsud, 1977, pp,40-52) et,al, 1978) (عيسى :١٩٨٩ ، ص١١٧-١٣١) (الشيخ : ١٩٨٥ ص ١٢٣-١٣٩) (العكيدي : ١٩٩٠) (توق وارناؤوط: ١٩٨٥،ص١٢٤-١٤٥) .

واختلفت نتائج البحوث والدراسات في مستويات الأحكام الخلقية تبعاً لمتغير الجنس ، فقد أظهرت دراسات (Bussey and Maughan 1982) (Hann, Langer and Kohlberg, 1976 , pp. 1204-1206))(Parikn,1980 , pp.1030-1039) فروقآ لصالح الذكور .

واظهرت نتائج بحوث ودراسات Krebs (Burton, Macoby and Allinsmith, 1981 , 689-710) and Qilmore, 1982,pp.877-887) (Robert and Dunston, 1980,pp.1305-1306)) فروقآ في الأحكام الخلقية لصالح الإناث . وهناك دراسات وبحوث أُخرى كثيرة لم تظهر فروقاً في مستوى الأحكام الخلقية بين الذكور والإناث ومن تلك الدراسات (Davidson , 1976 , pp. 1256-1257) (Eiscn, 1972,pp. 68-72) (Grinder, 1964 , pp. 881-891) (Hann, 1978,pp. 286-305) (االعبيدي :١٩٩٥) (الزبيدي :١٩٨٤) (العبايجي :١٩٨٩) .

وكشفت نتائج بحوث ودراسات اجريت على اثر فقدان الوالدين واليتم على مستوى الأحكام الخلقية إذ تفوقت مستويات أحكام الذين يعيشون مع والديهم على الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما (Hoffman , 1971 , pp. 400-406) (Santrock , 1975 , pp. 753-757) (الزبيدي : ١٩٩٠) (البياتي: ١٩٩٦).

ولما كانت الوظائف العامة (المهن) تعبر عن تفاعل الفرد من خلال منظومة القيم والمفاهيم والمبادئ النفسية والتربوية والخلقية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية مع الآخرين لإنجاز واداء مهمات مختلفة ومتنوعة كل حسب اختصاصه كالتعليم والطب والهندسة والزراعة والقضاء والمحاماة والخدمات ولما كانت الوظائف على اختلاف أنواعها تجري في إطار تعاقد بين الموظف والدولة في حدود قانون الخدمة المدنية والذي وصّفَ الوظائف وحدد ما يجب على كل موظف القيام به من عمل خلال الدوام الرسمي لقاء راتب ومخصصات شهرية ثابتة نسبياً وفي ظروف الحصار الاقتصادي الجائر الذي فرض على الشعب العراقي لاكثر من عقد من الزمان عليه فقد ترك آثار سلبية في هذه وتشويه وتغيير كثير من القيم والمفاهيم النفسية والتربوية والخلقية والاجتماعية كما تغييرت نظرة الفرد إلى نفسه والى الآخرين الذين يتعامل ويتفاعل معهم لذا فقد انتشرت كثير من القيم السلبية كالأنانية والحسد والرشوة والسرقة والتجاوز على الملكية العامة والخاصة والأعمال المضادة للمجتمع وعدم تحمل المسؤولية والتهرب من أداء الواجب وغيرها من القيم السلبية مثل ضعف دور الأُسرة في التنشئة بسبب انشغالها بالجانب الاقتصادي وضعف دور المؤسسات الاجتماعية والفساد الإداري ومع ذلك فانه يجب على من يشغل وظيفة أو مهنة أن يكون كامل الأهلية وتحققت فيه الشفقة وظهرت مرؤته وعرفت عفته واشتهرت صيانته وان يبتغي مرضاة الله في عمله ثم الصالح العام والخاص (عبود : ١٩٨٤ ، ص٦٩) وان يعبر عن أخلاقه الفاضلة كالصدق في الإخلاص و الأمانة وتحمل المسؤولية في العمل وكذلك المساواة والعدل وتطبيق الأنظمة والقوانين التي تحقق مصلحة الفرد والمجتمع تحت كل الظروف (التكريتي : ١٩٧٨ ، ص٦٢) . وهذه الظروف وغيرها تعد من المبررات المهمة لإجراء هذا البحث في إطار النظرية الادراكية المعرفية والتي يعد كولبرك أحد روادها لقياس مستوى الأحكام الخلقية ومراحلها الستة والتي تضمن كل مستوى مرحلتين خلقيتين وكآلاتي :-

أ-المستوى الأول :- مستوى ما قبل العرف الاجتماعي ويتميز هذا المستوى بالتفكير الخلقي في حدود الماديات والواقع وتحقيق المنفعة الذاتية وتضمن هذا المستوى :-

١- المرحلة الخلقية الأُولى : التوجه للطاعة تجنبا للعقاب في إطار الالتزام بالقواعد تجنبا للعقاب.
٢- المرحلة الخلقية الثانية : التوجه الوسيلى الإجرائي (الطاعة لتحقيق المنفعة) والعمل على إرضاء الحاجات الخاصة واحيانا حاجات الآخرين.
ب-المستوى الثاني : مستوى العرف الاجتماعي : وفيه تصبح قوانين المجتمع محددة وملزمة للفرد ويكون الالتزام الأخلاقي هو الحفاظ على النظام والولاء للمؤسسات ويتضمن المرحلتين الخلقيتين الثالثة والرابعة وكآلاتي :-

٣- المرحلة الخلقية الثالثة : التوجه نحو الاتفاق والانسجام مع الآخرين من خلال تفاهم الفرد في العلاقات مع الآخرين وارضائهم ومساعدتهم ويساعد الفرد السلوك الطبيعي لغالبية الناس ، ويتجنب عدم إرضائهم وكذلك يتجلى في هذه المرحلة الدور التبادلي مع تحقيق إرضاء المجتمع وتقبلهم ونيل المدح والثناء منهم .
٤- المرحلة الرابعة : التوجه للحفاظ على السلطة والنظام الاجتماعي ويعمل بما يتفق واحترام السلطة والنظام الاجتماعي ويعمل بما يتفق احترام السلطة واتباع القوانين الثابتة من خلال أداء الواجبات ورفض كل ما يخل بالنظام والعرف .
ج- المستوى الثالث : مستوى مابعد العرف الاجتماعي : وفي هذا المستوى يتحرر الفرد من قيود السلطة والمجتمع ويكون قادراً على تنظيم مبادئه الخلقية ويضم هذا المستوى المرحلتين الخلقيتين الخامسة والسادسة وكما يأتي :-

٥-المرحلة الخلقية الخامسة : مرحلة التعاقد مع المجتمع وفيها يدرك الفرد إن للآخرين أفكاراً وقيماً مختلفة إلا أنها ذات صلة بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، لذا يجب احترامها والالتزام بها والمحافظة عليها لأنها بمثابة تعاقد اجتماعي يرتبط به الفرد مع الأُسرة والمجتمع والأصدقاء .
٦-المرحلة الخلقية السادسة : التوجه نحو الاخلاقيه العالمية وفيها يتمسك الفرد بمبادى أخلاقية عامة وبما يقرر والضمير وما يتفق مع أخلاقية الفرد من غير تقليد أو مسايرة ، من تلك المبادئ الأخلاقية العامة العدل والمساواة ، والتبادلية وحقوق الإنسان واحترام كرامته. والمنطق والتعميم (Kohlberg , 1976 , pp , 33-36 , Rosen , 1980 , pp , 71-73)

وتتجلى أهمية هذا البحث في آلاتي :

١- لم تجرِ دراسة أو بحثٌ في قطر العراق يتناول مستوى الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات في دوائر الدولة ، إذ أن البحوث والدراسات تناولت مرحلتي الطفولة والمراهقة في المراحل الدراسية لحد طلبة الجامعات وجميعهم خارج ميدان العمل الوظيفي والمهني .
٢-شمل البحث مجتمعاً كبيراً من الموظفين والموظفات مما جعل عينة البحث كبيرة وشاملة لمعظم الوظائف والمهن المختلفة .
٣- إن هذا البحث تناول متغيرات كثيره لم ترد في البحوث والدراسات السابقة وخاصة متغير الوظيفة على أنواعها المختلفة والتحصيل العلمي لمراحل الدراسة من الابتدائية وحتى الدراسات العليا والأعمار من عمر ٢٠ سنة إلى عمر ٦٩ سنة بالإضافة إلى متغير الجنس .
٤- كما أن هذا البحث تم إجراءه في ظروف الحصار الاقتصادي الذي استمر اكثر من عشرة سنوات والذي ترتب عليه تعرض شرائح المجتمع العراقي إلى ضغوط نفسية وتربوية واجتماعية وخلقية وعلمية بضمنهم الموظفون والموظفات في مقدمة الذين تعرضوا إلى أضرار بالغة جديرة بالبحث والدراسة .

أهداف البحث :- يهدف البحث إلى الكشف والإجابة عن :
١-مستويات الحكم الخلقي لموظفي وموظفات دوائر الدولة في مركز محافظة التأميم والمراحل الخلقية التي يتوزعون عليها .

٢-الفروق ذات الدلالة المعنوية في الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات تبعاً لمتغير الجنس(ذكور/ إناث).
٣-الفروق ذات الدلالة المعنوية في الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات في دوائر الدولة تبعاً لمتغير الأعمار .
الفروق ذات الدلالة المعنوية في الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات في دوائر الدولة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (ابتدائية ، متوسطة ، إعدادية وما يعادلها ، معاهد فنية ، جامعة ، دراسات عليا) .
الفروق ذات الدلالة المعنوية في الأحكام الخلقية بين المهن والوظائف (القضاء ، الطب ، الصيدلة ، التعليم ، التدريس ، الإشراف ، أساتذة الجامعة ، الوظائف الكتابية ، الهندسة ، السواقين ، الإمامة والخطابة ، التقنيين ، الفنانين ...الخ) كما ورد في عينة البحث .

حدود البحث : تحدد هذا البحث في مركز محافظة التأميم (كركوك المركز) وشمل الموظفين والموظفات لمختلف المهن في دوائر الدولة لسنة ٢٠٠١-٢٠٠٢ وتراوحت أعمار عينة البحث مابين (٢٠ سنة إلى اكثر من ٦٠ سنة).

تعريف المصطلحات :
تم تعريف أهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث وكآلاتي :-

أولا: الخلق : ورد في مختار الصحاح للرازي ان (الخُلق) بمعنى السجية (الرازي : ص١٨٧)
أما الغزالي فقد عرف (الخلق) بأنه هيئة في النفس تصدر عنها الأفعال من غير تكلف وجعل مكونات الأخلاق وأصولها أربعة هي (الحكمة والشجاعة والعفة والعدل) فالحكمة تعني إدراك الفرد للخطأ والصواب في جميع الأفعال ، والعدل هو حالة النفس وبها تسوس الغضب والشهوة وتحملها على مقتضى الحكمة والشجاعة كون قوة الغضب منقادة للعقل في إقدامها وإحجامها ، والعفة تعني تأدب الشهوة بتأديب العقل والشرع (الغزالي : ص٦٨٧٣) .

أما دسوقي فقد عرف الحكم الخلقي بأنه التبدلات التي تحدث منذ الحمل وحتى النضج وفي ضوئها يتخذ الفرد القرارات والأحكام تجاه المواقف (دسوقي : ١٩٨٨ ، ص٣٨٣) .
أما اريكسون : فعرفها بأنها الفضائل الأساسية التي تتحقق من المراحل الثمانية في مسيرة النمو وأنها تنمو في الظروف الموجبة وهي مهمة في الحياة لأنه في ضوئها يصدر الفرد الأحكام والقرارات على المواقف (شلتز : ١٩٨٣ ص٢٢٥) .
أما كولبرك : فقد عرف النمو الخلقي بأنه التحولات النوعية التي تحدث في البيئة الفكرية للفرد وتقاس من خلال الأفعال والأحكام الصائبة أو الخاطئة التي يتخذها الفرد , Hoffman , 1970 (pp.261-359).
أما ريست : فقد عرف النمو الخلقي بأنه البناء العقلي الأساسي الذي بواسطته يدرك الفرد الحقوق والواجبات والمسؤوليات ويتخذ القرارات حولها (Rest, 1979, p. 76) .
أما التعريف الإجرائي للأحكام الخلقية : فيتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الفرد من الموظفين والموظفات لإجابته على قائمة المحاججة الأخلاقية لقياس أحكامه الخلقية المعبرة عن تفكيره وهو يستجيب للمواقف الخلقية التي حددتها أداة البحث .
ثانيا: الموظفون والموظفات :- وهم الأشخاص من كلا الجنسين الذين يعملون في دوائر الدولة . ويحملون مؤهلات دراسية مختلفة ويؤدون الأعمال التي تم تعينهم في الدوائر لادائها طبقاً لمتطلبات المهن كل حسب اختصاصه وخبرته في دوائر الدولة وبموجب القوانين والأنظمة المشرعة في ضوء قانون الخدمة المدنية العراقي ويتقاضون رواتب ومخصصات شهرية عن ذلك .

منهج البحث وإجراءاته

اولا: مجتمع البحث : شمل هذا البحث قطاع الموظفين والموظفات العاملين في المؤسسات النفطية وقطاع التربية (الهيئات التعليمية والتدريسية والاشراف التربوي) وقطاع الصحة (الاطباء والصيادلة) ومساعدي الاطباء ، وكذلك القضاة والمحامين والتدريسيين في الجامعة والخطباء في المساجد وقطاع الخدمات (البلدية والماء والمجاري والزراعة والنقل) ونقابة الفنانين والطرق والجسور فقد بلغ تعداد مجتمع البحث (٧٥٠٠) موظفاً وموظف من العاملين في دوائر الدولة في مركز مدينة كركوك ، وكما في الجدول (١) .

جدول (١) يبين مكونات مجتمع البحث

الدائرة	النفط	التربية	الصحة	العدل	الجامعة	الزراعة	الأوقاف	معمل السجاد	البلدية	المجاري	النقل	نقابة الفنانين	الطرق	المجموع
العدد	٥٠٠٠	١٥٠	١٥٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٥٠	٥٠	٧٥٠٠

ويتكون مجتمع البحث من الذكور والإناث ويؤدون وظائف مختلفة كالطب والصيدلة والقضاة والمحاماة والتدريس في مختلف المراحل الدراسية والهندسة والوظائف الكتابية والمحاسبة والتدقيق وأمناء الصندوق وكتاب الطابعة والسواقين ومشرفين تربويين وفنيين وتقنيين ومد راء أقسام وأئمة وخطباء مساجد ومذيعين ومخرجين وممثلين ورسامين ودمجت الوظائف المتقاربة مثل (كاتب ، ملاحظ ، رئيس ملاحظين ، ومدير قسم). واستبعد الباحث الموظفين والموظفات الذين يعملون خارج مركز مدينة كركوك كما استبعد العاملين في المؤسسات العسكرية والشرطة والدوائر غير المدنية .

ثانياً (أ) – عينة البحث :- تكونت عينة البحث من (٦٧٠) موظفاً وموظفة من كلا الجنسين يمثلون مختلف المهن وتراوحت نسبة العينة ألي مجتمع البحث ما بين ٨% - ١٠% والجدول (٢) يوضح مكونات عينة البحث .

المهن / الجنس	قضاة	محامون	تعليم	تدريس	أستاذ جامعة	إمام وخطيب	حسابات	هندسة	طبيب	صيدلة	مشرف تربوي	وظائف مختلفة	فنانون	سواقين	معاون طبي	كاتب طابعة	ميكانيكي	المجموع
ذكور	١٠	١٠	٢٥	٢٠	٢٠	١٠	٢٠	٢٠	٢٠	٥	١٥	١٠٠	١٥	٤٠	١٠	-	١٠	٣٥٠
إناث	-	٥	٧٥	١٠	٤	-	٣٢	٢٥	٢٥	٥	٥	١٣٠	٤	-	-	٣٠	-	٣٢٠
المجموع	١٠	١٥	١٠٠	٣٠	٢٤	١٠	٥٢	٤٥	٤٥	١٠	٢٠	٢٣٠	١٩	٤٠	١٠	٣٠	١٠	٦٧٠

جدول (٣) يبين عينة البحث

(ب) تراوحت أعمار عينة البحث ما بين (٢٠-٦٩) سنة توزعت في خمس مراحل من (٢٠-٢٩) ، (٣٠-٣٩) و(٤٠-٤٩) و(٥٠-٥٩) و(٦٠-٦٩) وكما في الجدول (٣) .

جدول (٣) يوضح توزع عينة البحث تبعاً لمتغير العمر بالسنين

العمر بالسنين	٢٠-٢٩	٣٠-٣٩	٤٠-٤٩	٥٠-٥٩	٦٠ فأكثر	المجموع
العدد	٢٠٠	١٦٣	١٧٧	١٠٥	٢٥	٦٧٠
المجموع	٢٠٠	١٦٣	١٧٧	١٠٥	٢٥	٦٧٠

(ج) كما توزعت عينة البحث حسب التحصيل الدراسي كما في الجدول (٤)

جدول (٤) يوضح توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

المراحل الدراسية	الابتدائية	متوسطة	إعدادية وما يعادلها	معاهد فنية	جامعة	دراسات عليا	المجموع
العدد	٤٥	٥٠	٢٦٥	٧٥	١٧٥	٦٠	٦٧٠
المجموع	٤٥	٥٠	٢٦٥	٧٥	١٧٥	٦٠	٦٧٠

هذا واستبعد الباحث الموظفين والموظفات الذين لم يحصلوا على شهادة الدراسة الابتدائية ضمن عينة البحث .

ثالثاً : (أ) أداة البحث : لغرض قياس وتكميم متغيرات البحث وتفسيرها فقد استخدم الباحث قائمة المحاججة الأخلاقية والتي استخدمت من قبل الباحث في دراسة الدكتوراه كما استخدمها باحثون آخرون في البيئة العراقية . ان قائمة المحاججة وضعها الباحثان (Page and Bode , 1978) في إطار النظرية المعرفية لقياس الأحكام الخلقية ومستوياتها ومراحلها في نظرية (كولبرج) وتكونت القائمة من ستُ قصص افتراضية تدور حول مشكلات تستوجب إصدار أحكام عليها في (٢٦) سؤالاً يلي كلا منها ستة بدائل يختار المستجيب أحدها ووضع الباحثان الإجابات المميزة للتفكير الخلقي في إطار مراحل نظرية كولبرك ابتداء من المرحلة الأولى وحتى الخامسة بحيث يمثل كل بديل مرحلة واستبعدت المرحلة السادسة كونها نادرة الحدوث حسبما يشير ذلك (Kohlberg , 1977) و (page and Bode) أما كيفية الإجابة على أسئلة ومواقف قائمة المحاججة فيطلب من المستجيب أن يقرأ كل قصة بإمعان ثم يؤشر ويختار ما يراه حسب وجهة نظره بعد ذلك يتم تصحيح الإجابات ليحصل كل مستجيب على مجموع درجات تقسم على عدد الأسئلة وناتج القسمة يمثل المرحلة الخلقية للمستجيب والمراحل تتوزع من (١-٥) في ثلاثة مستويات ويتضمن كل مستوى مرحلتين آنفة الذكر. .

(ب) – صدق الأداة : - ان قائمة المحاججة الأخلاقية لـ(Page and Bode) تم تعريبها وتعريقها عام ١٩٨٨ حيث تم ترجمتها إلى العربية واستخدمها عباس لدراسة سلوك الأحداث الجانحين وغير الجانحين وفي عام ١٩٩٥/١٩٩٦ استخدمها الباحث لدراسة الأحكام الخلقية لأطفال دور الدولة واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم وقد استخرج الباحث صدق الأداة وثباتها قبل استخدامها وكانا دالين ومع ذلك فقد عرض الباحث القائمة على لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص(*) للحكم على صلاحيتها ومناسبتها لقياس الحكم الخلقي لموظفي دوائر الدولة في مدينة كركوك وقد اقترح بعض الخبراء تغيير مقادير المبالغ النقدية الواردة في القصص وجعلها مقبولة لما هو سائد من قيمة للمبالغ النقدية عند إجراء البحث ، كما تم تغيير أسماء الأشخاص على نسق الأسماء السائدة في المجتمع العراقي وابدلت مصطلحات (العقار) (بالدواء) و(الراديوم) بعبارة العلاج (بالأشعة).

(ج) – الثبات :- يكشف الثبات دقة الأداة في القياس والملاحظة وذلك من خلال اتساق المستجيبين مع أنفسهم وعدم التناقض عند إعادة التطبيق بنفس الأداة واحتساب معامل الارتباط بين مجموعتين من القياسات المتوازية لظاهرة معينة عند مجموعة من الأشخاص (أبو حطب ، ١٩٨٧ : ص١٥٩)(احمد، ١٩٨١ ، ص٢٧٩) .
ولقد تم حساب ثبات قائمة المحاججة الأخلاقية بطريقة إعادة الاختبار إذ جرى تطبيق الأداة على عينة من الموظفين بلغ عددهم (٢٠) فرداً من كلا الجنسين ثم أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة بعد ثلاثة أسابيع وتم استخراج معامل الثبات بمعادلة (بيرسن) فبلغ ٧٨% (البياتي : ١٩٧٧ ، ص١٨١) .

رابعا : إجراءات التطبيق :- بعد إكمال الإجراءات المنهجية الخاصة بتحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث من الموظفين والموظفات في دوائر الدولة في مركز مدينة كركوك حيث تطلب الأمر أن يقوم الباحث بزيارة الدوائر المشمولة بالبحث ويختار عينة عشوائية من الموظفين والموظفات لمختلف المهن بعد استبعاد الذين ليس لديهم تحصيل دراسي وفي ضوء تسهيل مهمة الباحث من قبل رؤساء الدوائر يلتقي المستجيبين ويشرح لهم مهمة واهداف البحث وطبيعته وانه يمثل وجهات نظرهم بعد ذلك وزع المقياس على المستجيبين مع استمارات مخصصة للإجابة بعدها يوضح الباحث كيفية الإجابة واختيار البدائل لكل سؤال على ان يعير كل فرد بما هو مقتنع به هذا وتستغرق الإجابة في المعدل ما بين (٦٠-٩٠) دقيقة واستغرق تطبيق المقياس على أفراد العينة سنة كاملة وذلك لكون العينة كبيرة وشاملة لكلا الجنسين ولمعظم دوائر الدولة في مركز مدينة كركوك .
كما ان الباحث قام بتهيئة مستلزمات الإجابة (أقلام واستمارات الاستجابة ومقياس المحاججة الأخلاقية) بما يفي بالغرض لاكمال الاستجابات في جو من الاطمئنان والراحة والرغبة في المشاركة.

خامساً :- الوسائل الإحصائية :
استخدم الباحث في هذا البحث الوسائل الإحصائية (تحليل التباين ومربع كاي ومعامل الارتباط واختيار دنكن للمقارنات بين مجموعات البحث المتعددة) .

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء الأهداف المحددة ومستوى الدلالة المعنوية المقبول الذي يكون بحدود (٥%) فأقل ومقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج وبحوث سابقة وعلى النحو آلاتي :-
الهدف الأول :- استجابة للهدف الأول الذي خصص للكشف عن مستويات الحكم الخلقي لموظفي وموظفات دوائر الدولة في مركز محافظة كركوك مقاساً بقائمة المحاججة الأخلاقية . فقد أظهرت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة طبقاً لاختياراتهم للفقرات المعبرة عن آرائهم في التعامل مع مواقف المعضلات الخلقية ، توزع أفراد عينة البحث في المستويات الخلقية (الأول والثاني) وتحديداً في المراحل الخلقية لنظام كولبرك للتطور الخلقي (المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة) وكما يوضح الجدول (٥) في أدناه .

جدول (٥) يوضح توزع عينة البحث في المراحل الخلقية

تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)

المراحل الخلقية / الجنس	المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
ذكور	٢٠	٧١٥ر٥%	٢١٨	٢٨٥ر٦٢%	١١٠	٤٢٨ر٣١%	٣٥٠
إناث	١٧	٣١٢ر٥%	٢٢٤	٧٠%	٨١	٣١٥ر٢٥%	٣٢٠
المجموع	٣٧	٢٢٥ر٥%	٤٤٢	٩٧٠ر٦٢%	١٩١	٥٨٠ر٢٨%	٦٧٠

من ملاحظة الجدول (٥) يتبين ما يأتي :-

توزع أفراد عينة البحث من كلا الجنسين في المراحل الخلقية (الثانية والثالثة والرابعة) .
توزع (٤٤٢) في المرحلة الخلقية الثالثة وبنسبة ٩٧٠ر٦٢% من مجموع العينة البالغ (٦٧٠) فرداً من كلا الجنسين.
تفوق الذكور على الإناث في توزعهم في المرحلة الخلقية الرابعة حيث بلغ عدد الموظفين (١١٠) فرداً بينما بلغ عدد الموظفات في المرحلة الرابعة (٨١) موظفة ولدى تطبيق اختبار مربع كاي للمقارنة بين الذكور والإناث بلغت القيمة المحسوبة (٣٩٤ر٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٥%) ولدرجة حرية (٢) والفرق لصالح الذكور .

ثانيا : الهدف الثاني :- استجابة لما ورد في الهدف الثاني للكشف عن اثر الجنس في مستوى الاحكام الخلقية ذات دلالة معنوية في الأحكام الخلقية بين الموظفين والموظفات فقد استخدم تحليل التباين للدرجات التي أحرزها أفراد العينة والجدول (٦) يبين ذلك .

جدول (٦) تحليل التباين للكشف عن الفروق المعنوية
تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / اناث)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات Sum of Square	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة Sig
الجنس (sex)	٨٠٢ر٨٤٩	١	٨٠٢ر٨٤٩	٨ر٠٨٧	٠ر٠٥ دال
الخطأ (Error)	٦٥٧٢٣ر٦٩٩	٦٦٨	٩٩ر٢٨١		
المجموع المصحح Total Corrected	٣٧٣٢ر٥٤٨	٦٧٠			
المجموع Total	٦٦٥٢٨ر٥٤٨	٦٦٩			

يتضح من الجدول (٦) ان القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٨ر٠٨٧) هي ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠ر٠٥) وهي أعلا من القيمة الجدولية البالغة (٦ر٦٣٤) وهي أعلا من القيمة الجدولية والفروق لصالح الموظفين الذكور إذ بلغ متوسط درجات الموظفين الذكور (٧٥ر٣٥٨) بينما بلغ متوسط درجات الموظفات الإناث (٧٣ر١٥٧) .
وهذه النتيجة تختلف عن نتائج دراسات عربية أظهرت عدم وجود اثر لمتغير الجنس في الأحكام والنمو الخلقي (توق وارناؤوط : ١٩٨٥ ، الزبيدي : ١٩٨٤ ، العبايجي : ١٩٨٩ ، العبيدي :١٩٩٥)
وكذلك دراسات أجنبية دافيدسون (Davidson , 1967 , pp-1256-1267) ودراسة كرندر (Grider , 1964) ودراسة ايشن (Eisen, 1972) .
بينما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى بوجود فروق معنوية في النمو الخلقي لصالح الذكور (Bussey and maughan , 1982) ودراسة هان لانجر وكولبرك (Haan Langer , and Kohlbery,1976 ,pp.1204-1206) ودراسة بارك (Parikn , 1980 , pp,1030-1039)
ان هذه الاختلافات في النتائج والفروق قد تعود الى أسباب كثيرة منها الاختلافات البيئية والفروق الفردية وأساليب وأنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية والأدوار التي يقوم بها كل من الذكور والإناث في المجتمع العراقي ونظرته إلى عمل المرأة .

ثالثاً : **الهدف الثالث :** خصص الهدف الثالث للكشف عن اثر متغير العمر في مستوى الأحكام الخلقية والذي شمل خمس مراحل عمريه لذلك فقد استخدم تحليل التباين وكما في الجدول (٧) .

جدول (٧) تحليل التباين للكشف عن اثر الأعمار بالسنين في
مستوى الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات

مصدر التباين Source	مجموع المربعات Sum of Square	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة Sig
العمر (Age)	١٠٥ر٤٦٥	٤	٢٦٣ر٣٦٦	٢ر٦٥١	٠ر٠٣٢دال
الخطأ (Error)	٦٥٤٧٣ر٠٨٣	٦٦٥	٩٩ر٣٥٢		
٠ر٠٣٢ دال	٣٧٣٢ر٥٤٨	٦٧٠			
المجموع Total	٦٦٥٢٨ر٥٤٨	٦٦٩			

يتضح من الجدول (٧) ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٢ر٦٥١) وهي دالة عند مستوى (٠ر٠٣٢) حيث القيمة المحسوبة أعلا من القيمة الجدولية عند مستوى (٠ر٠٥) ولدرجة حرية (٤-٦٧٠)
وبذلك رفضت الفرضية الصفرية القائلة HO: M1=M2=M3 ….=M5 وقبول الفرضية البديلة القائلة بعدم التساوي ونظراً لان أفراد العينة يشكلون خمس مجموعات عمريه متباينة فهذا يعني ان هناك في الأقل متوسطاً واحداً يختلف عن متوسط آخر أو مجموعة من المتوسطات بفروق ذات دلالة معنوية ،

ولما كان تحليل التباين لا يعطي سوى قيمة واحدة . فقد تطلب استخدام اختبار للمقارنات المتعددة لإظهار أي من المتوسطات يختلف عن الأخرى بفروق دالة إحصائيا لذا فقد استخدم اختبار (Duncan) للمقارنات المتعددة وكما موضحة في الجدول (٨) .

جدول (٨) نتائج مقارنات اختبار دنكن (Duncan) لمتوسطات درجات عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

ت	المستويات الاعمار بالسنين	العدد	المستويات متوسط الدرجات A	 متوسط الدرجات B	المستويات
١	٢٠-٢٩	٢٠٠	٧٢ر٩١٦	-	A
٢	٣٠-٣٩	١٦٣	٧٣ر٩٢٠	٧٣ر٩٢٠	A.B
٣	٤٠-٤٩	١٧٧	٧٤ر٢٩١	٧٤ر٢٩١	A.B
٤	٥٠-٥٩	١٠٥	٧٦ر١١٢	٧٦ر١١٢	A.B
٥	٦٠-فأكثر	٢٥	-	٧٦ر٥٢٠	B

يتضح من الجدول (٨) نتائج اختيار دنكن Duncan للمقارنات المتعددة بين متوسطات درجات المراحل العمرية لفئات عينة البحث عند مستوى (٠ر٠٥) وكآلاتي :-

إن فئة الموظفين والموظفات من عمر (٢٠-٢٩) سنة تختلف عن الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر).

إن فئة الموظفين والموظفات من أعمار (٣٠-٣٩) و(٤٠-٤٩) و(٥٠-٤٩) لا تختلف معنوياً فيما بينها والتي اشتركت في المستويين (A.B) .

ان فئة الموظفين والموظفات من عمر (٦٠-فأكثر) تختلف معنوياً عن الفئة العمرية (A)

إن هذه النتيجة تتفق مع معطيات النظرية الادراكية التطورية التي أكدت إن النمو الخلقي ومستوى الأحكام الخلقية يتطور إيجابيا مع التقدم بالعمر أي كلما تقدم الفرد بالعمر كلما ارتقى مستوى الأحكام الخلقية إلى مراحل خلقية أعلا (توق وارناؤوط : ١٩٨٥) (عيسى : ١٩٨٥) (الشيخ ١٩٨٥) و (البياتي : ١٩٩٦) (Turie : 1978) (Kuhan : 1977).

رابعاً : <u>الهدف الرابع</u> : استجابة للكشف عن اثر التحصيل العلمي في مستوى الاحكام الخلقية فقد استخدم تحليل التباين حيث توزعت العينة في ضوء متغير التحصيل الدراسي على ستة مجموعات (ابتدائية ، متوسطة ، إعدادية وما يعادلها ، معاهد فنية ، جامعة ، دراسات عليا) والجدول (٩) يبين ذلك .

جدول (٩) تحليل التباين للكشف عن الفروق المعنوية في ضوء متغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين Source	مجموع المربعات Sum of Square	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة Sig
المستويات التعليمية (Let Level)	١٣٨٤١ر٩٩٤	٥	٢٧٦٨ر٣٩٩	٣٤ر٥٧٦	٠ر٠٠٠١ دال
الخطأ (Error)	٥٢٦٨٤ر٥٥٤	٦٦٤	٨٠ر٠٦٨		
المجموع المصحح Total Corrected	٣٧٣٢٥٤٨	٦٧٠			
المجموع Total	٦٦٥٢٦ر٥٤٨				

يتضح من الجدول (٩) ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٣٤ر٥٧٦) وهي أعلا من القيمة

الجدولية وأظهرت النتيجة دلالة معنوية عالية عند مستوى (٠,٠٠٠١) وجاءت الفروق لصالح ذوي التحصيل العالي (الجامعة والدراسات العليا) ولاجل الكشف عن الفروق المعنوية بين متوسطات درجات عينة البحث في ضوء التحصيل الدراسي والتي شملت (الدراسة الابتدائية والدراسة المتوسطة والدراسة الثانوية وما يعادلها والمعاهد الفنية والجامعة والدراسات العليا) أي ستة مستويات فقد استخدم اختبار دنكن (Dun can) للكشف عن الفروق المعنوية من خلال المقارنات الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (١٠) يبين ذلك .

جدول (١٠) نتائج مقارنات (Dun can) لمستويات التحصيل الدراسي لعينة البحث
(ابتدائية ، متوسطة ، ثانوية ، معاهد ، جامعة ، دراسات عليا)

المراحل الدراسية	العينة	a	b	c	d	مستويات
		المتوسطات	المتوسطات	المتوسطات	المتوسطات	
الابتدائية	٤٥	٦٧ر٤١٩	-	-	-	A
متوسطة	٥٠	٧٠ر٣٧٥٠	٧٠ر٣٧٥٠	-	-	a.b
ثانوية	٢٦٥	-	٧٠ر٨٩٤٣	-	-	B
معاهد	٧٥	-	-	٧٤ر٩٠٩١	-	C
جامعة	١٧٥	-	-	-	٧٩ر٨٠٨٠	D
دراسات عليا	٦٠	-	-	-	٨١ر٧٠٩١	D
المجوع	٦٧٠					

يتضح من الجدول (١٠) إن اختبار دنكن (Dun can) قد شخص الفروق المعنوية بين الفئات التعليمية عند مستوى (٠,٠٥) وكآلاتي :-
إن فئة التحصيل للدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية من الموظفين والموظفات لا تختلف معنوياً فيما بينها وبذلك اشتركت في المستوى (A) و (AB) .
إن فئة الموظفين والموظفات من حملة شهادة المعاهد الفنية تختلف معنوياً عن بقية الفئات ومثلها المستوى (c)
إن فئة التعليم العالي تختلف معنوياً عن بقية الفئات غير أنها لا تختلف عن فئة التعليم الجامعي واحتلا المستوى (d).
خامساً : الهدف الخامس :- استجابة للكشف عن الهدف الخاص بخصوص فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة معنوية بين المهن (الوظائف) التي شملها البحث فقد استخدم تحليل التباين للكشف عن ذلك في ضوء درجات عينة البحث على اختبار قائمة المحاججة الأخلاقية والجدول (١١) يبين ذلك .

جدول (١١) تحليل التباين للكشف عن الفروق المعنوية بين
المهن (الوظائف)

مصدر التباين Source	مجموع المربعات Sum of Square	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة Sig
الوظائف (Jobs)	٠٩٦ر١٨٢٠٧	١٧	٠٠٦ر١٠٧١	٧٩٨ر١٤	٠,٠٠٠١ دال معنويا
الخطأ (Error)	٤٥٢ر٤٨٣١٩	٦٥٢	٣١٩ر٧٤		
المجموع المصحح Total Corrected	٣٧٣٢٥٤٨	٦٧٠			
المجموع Total	٥٤٨ر٦٦٥٢٨	٦٦٩			

يتضح من الجدول (١١) ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٤ر٧٩٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى (٠ر٠٠٠١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية القائلة بان (HO:= M1=M2=M3 ….M17) وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق معنوية بين المهن ولصالح ذوي التحصيل الاعلى ولاجل التعرف على معنوية الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات المهن الوظيفية فقد استخدم اختبار دنكن (Dun can) للكشف عن الفروق المعنوية احصائياً عند مستوى (٠ر٠٥) ولمزيد من التفاصيل انظر الجدول (١٢) .

يتضح من الجدول (١٢) نتائج اختبارات دنكن (Dun can) للمقارنات بين متوسطات درجات المهن السبع عشرة والتي صنفها الاختبار إلى سبع أعمدة وهي (a. . b.c.d.e.f.g) وكآلاتي :-
إن مهنة السواقين والمعلمين تختلف معنوياً عن باقي الفئات .
إن هناك تشابها واختلافاً بين بقية الفئات كما يوضحها جدول اختبار (Duncan) حيث قسم المهن (الوظائف) إلى سبعة مجا ميع مختلفة ، فالمهنة المذكورة في عمود تختلف عن بقية الفئات إذا لم تذكر في الأعمدة الأخرى ، فمثلاً مهنة المعلمون والمعلمات ذكرت في العمود (١) و(٢) فهي لا تختلف معنوياً عن جميع الفئات الأخرى المذكورة في العمود ولكنها تختلف عن جميع الفئات التي لم تذكر في العمودين (١) و(٢) كمهنة (مشرف تربوي) التي جاءت في ذيل العمود الثالث وهكذا مع الأصناف السبعة .

<u>النتـائج</u> : بعد عرض وتفسير النتائج يمكن استخلاص ما يأتي :-

١. ان مستويات الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات تحددت في المستوى الأول والثاني من نظام كولبرك والذي يتضمن ثلاث مستويات ويتضمن كل مستوى مرحلتين خلقيتين (فالمستوى الأول يتضمن المرحلة الأولى والثانية والمستوى الثاني يتضمن المرحلة الثالثة والرابعة والمستوى الثالث يتضمن المرحلة الخامسة والسادسة ولم يصل أي من أفراد عينة البحث إلى المستوى الثالث .
٢. توزع معظم أفراد عينة البحث من الموظفين والموظفات في المرحلة الخلقية الثالثة إذ بلغ عددهم (٤٤٢) فرداً من كلا الجنسين وبنسبة (٩٧٠ر٦٢%) من مجموع عينة البحث البالغ تعدادها (٦٧٠) .
٣. تفوق الذكور من الموظفين على الإناث في مستويات الأحكام الخلقية في المرحلتين الثانية والرابعة .
٤. إن مستوى الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات في ضوء متغير العمر من (٦٠-٦٩) سنة أظهرت النتائج بأنه اخذ مساراً تطوريا مع التقدم بالعمر أي لصالح الأعمار المتقدمة .
٥. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير التحصيل الدراسي (ابتدائية / متوسطة / ثانوية وما يعادلها ومعاهد فنية وجامعة ودراسات عليا) وكانت الفروق لصالح التحصيل الدراسي الأعلى .
٦. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير نوع الوظيفة (المهنة) لصالح مهنة الصيادلة ثم المحاماة ثم القضاة فالأطباء والمهندسون فأساتذة الجامعات اللائمة والخطباء ، وكما موضح في عرض النتائج وتفسيرها .

<u>التوصيات</u> :- في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بآلاتي :-

١. ضرورة تهيئة برامج ودورات لرفع مستويات الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات في دوائر الدولة بما يحقق الالتزام بأخلاقيات الوظيفة من خلال توسيع دائرة الأفكار الخلقية المحمودة والفاضلة .

٢. تضمين مناهج الدراسة في المرحلة الدراسية كافة موضوعات تتناول أهمية القيم والمفاهيم الخلقية الإيجابية وسبل غرسها في نفوس الطلبة في المراحل الدراسية كافة لانهم سيكونون في مواقع العمل في مستقبل حياتهم .
٣. تخصيص برامج تلفزيونية هادفة لنشر وغرس المفاهيم والقيم الخلقية المطلوبة في أداء العمل الوظيفي على اختلاف أنواعه ومستوياته طالما يحقق خدمة للصالح العام .
٤. ان تقوم كل مؤسسة ودائرة ووزارة بنشر الوعي القيمي والخلقي الإيجابي في تعامل الموظفين والموظفات مع المواطنين في ضوء أنظمة وقوانين العمل في وزارات ومؤسسات الدولة كافة .
٥. تفعيل دور جهاز الأشراف والتفتيش بكل مؤسسة لمتابعة أداء الموظفين والموظفات لمهامهم الوظيفية وتقويمها .
٦. اعتماد نظام الحوافز والمعززات والمكافآت المادية والمعنوية وشمول الموظفين والموظفات بذلك في ضوء السيرة الخلقية في المهنة التي يؤديها .
٧. إجراء اختبارات نفسية وشخصية ومهنية قبل تعيين الموظفين والموظفات وذلك للتعرف على جوانب عديدة في قدرات واستعدادات وميول واتجاهات طالبي الوظائف .
٨. توفير مكتبات ونشر كتيبات تتضمن سير الأبطال ومصلحين وقادة وحث الموظفين والموظفات بالمطالعة في أوقات ترغمهم ليندفعوا نحو الأعمال العظيمة .
٩. تطوير وتنمية العادات الحسنة والسليمة ضمن البيئة ألي مبادئ عامة صالحة لكل أمة في جميع الأحوال.

المقترحات : يقترح الباحث آلاتي :-

١. إجراء دراسة عن مستويات الأحكام الخلقية للموظفين والموظفات في محافظات أخرى من العراق .
٢. إجراء دراسة عن مستويات الأحكام الخلقية لاصحاب المهن الحرة (القطاع الخاص) .
٣. إجراء دراسة مقارنة لمستويات الأحكام الخلقية بين العاملين في القطاع العام والقطاع الخاص .

المصادر

* القرآن الكريم .
١. ابو حطب ، فؤاد وآخرون (١٩٨٧) التقويم والقياس ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
٢. احمد ، محمد عبد السلام (١٩٨١) ، القياس النفسي والتربوي ، مكتبة النهضة القاهرة .

٣. بدران ، امية (١٩٨١) مدى انطباق مراحل الحكم الاخلاقي لكولبرك على طلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية في الاردن ، رسالة ماجدستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية .
٤. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثنا سيوس (١٩٧٧) الاحصاء الوصفي والاستدلالي / مطبعة الثقافة العمالية ، بغداد .
٥. بن ابي الربيع ، احمد بن محمد (١٩٧٨) ((سلوك المالك في تدبير المماليك)) دراسة وتحقيق د. ناجي التكريتي ، دار عويدات ، بيروت ، لبنان .
٦. البياتي ، محمد سليمان ابراهيم (١٩٩٦) دراسة مقارنة في النمو الخلقي والتوافق الاجتماعي لاطفال دور الدولة واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد .
٧. أمين ، احمد (١٩٦٩) ((الاخلاق)) موسوعة احمد امين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان
٨. توق ، محي الدين (١٩٨٠) المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين ، دراسة تجريبية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، عمان .
٩. توق ، محي الدين وسعادات ارناؤوط (١٩٨٥) العلاقة بين النمو المعرفي والاحكام الخلقية عند عينة من الاطفال الاردنيين ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، المجلد السادس ، العدد ، ١٨ .
١٠. جواد ، حسن فاضل (١٩٨٨) فلسفة الاخلاق من منظور فكري عربي معاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب ، جامعة بغداد .
١١. حجاج ، عبد الفتاح احمد ، (١٩٨٤) ((النمو الخلقي والتربية الخلقية)) حولية كلية التربية ، العدد ٢٣ ، جامعة قطر .
١٢. حسان ، شفيق (١٩٨٩) ((اساسيات علم النفس التطوري)) دار الجيل ، بيروت
١٣. خواجه ، احمد (١٩٨٥) ((في الاخلاق النظرية والتطبيقية)) دار الغصون ، بيروت ، لبنان .
١٤. دسوقي ، كمال (١٩٨٨) ((ذخيرة علم النفس)) الدار الدولية للنشر ، المجلد الاول ، القاهرة .
١٥. الرازي / محمد ابي بكر عبد القادر (١٩٨٣) ((مختار الصحاح)) دار الرسالة ، الكويت .
١٦. الزبيدي ، بشار خليل اسماعيل(١٩٩٠) ((اساليب الضبط الوالدية وعلاقتها بالنمو الخلقي لابناء الشهداء واقرانهم)) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
١٧. شلتر ، دوان (١٩٨٣) ((نظريات الشخصية)) ترجمة د. حمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
١٨. الشيخ ، سلمان الخضري (١٩٨٢) ((البحوث النفسية في التفكير الخلقي)) حولية كلية التربية ، العدد الاول ، جامعة قطر ، قطر .
١٩. (١٩٨٣) ((دراسة مقارنة في النمو الخلقي للمراهقين والراشدين)) الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٢٠. عباس ، مضر طه (١٩٨٨) ((النمو الاخلاقي للاحداث الاسوياء والعدوانيين)) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٢١. عبود ، عبد الغني (١٩٨٤) ((اخلاق مهنة التعليم)) بحث منشور في المجلة التربوية ، المجلد الاول ، العدد (١) ، الكويت .
٢٢. العبايجي ، ندى فتاح (١٩٨٩) ((نمو مفهومي الامانة والصدق لدى الاطفال العراقيين من عمر (١٣-١٥) سنة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، بغداد.

٢٣. عبدالمجيد ، بثينة احمد ووفاء محمد كمال،(١٩٨٥) ((نمو الحكم الخلقي لدى طفل المرحلة الابتدائية)) الجمعية المصرية النفسية، المؤتمر الاول لعلم النفس، القاهرة .
٢٤. العبيدي، نوري جودي(١٩٩٥) ((النمو الخلقي للمراهق العراقي وعلاقتة بالاتجاة الديني ومراقبة الذات والعمر)) رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، بغداد .
٢٥. العكيدي ، سمير يونس (١٩٩٠) ((الحكم الخلقي للمراهق العراقي ، دراسة مقارنة)) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، بغداد .
٢٦. عيسى ، محمد رفقي(١٩٨٥) ((علاقة التعليم العالي بمستوى الحكم الاخلاقي لدى عينة من طلبة كلية التربية)) مجلة كلية التربية ، المجلد الثالث عشر ، العدد ، ٢ ، جامعة طنطا ، مصر .
٢٧. الغزالي ، ابو حامد (١٩٦٧) ((احياء علوم الدين)) تحقيق ج٣ ، دار احياء التراث العربية ، بيروت ، لبنان .
٢٨. غسان يعقوب (١٩٨٠) ((تطور الطفل عند بياجيه)) دار الكتاب اللبناني بيروت ، لبنان .
٢٩. قناوي ، هدى (١٩٨٧) ((دراسة مقارنة بين اطفال مصر والبحريـن)) مجلة دراسات المجلد الثاني ، ج٦ ، الجامعة الاردنية .
٣٠. مرحبا ، محمد عبـد الرحمن (١٩٨٨) ((المرجع في تاريخ الاخلاق)) جروس برس ، طرابلس ، لبنان .
٣١. المعاضيدي ، خاشع محمود و عبد العزيز محمد خلف الله (١٩٨٠) ((تصميم وتحليل التجارب الزراعية)) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل .
٣٢. ناصيف ، منصور علي (١٩٦٢) ((التاج الجامع للاصول في احاديث الرسول)) دار احياء التراث العربي ، ج٥ ، بيروت .

33. B.james and page , Roger. (1980) . The Ethical Reasoning Inventory in M,L. Kuhnerker, M. Menthouesk and V.L.Erikson (Eds).Evaluating Moral Development and Programs. With a value Dimension, N,L. character .
34. Bussey, K. and Maughan, B. (1982). Gender differenceses in Moral reasoning, Journal of Personality and social psychology. 42,701-706.
35. Buiton, R., Macoby , B. and Allin Smith , W. (1981) ((Antecedert of Resistance to Temptation in Four year old Children)) Clild Development, Vol. (31) , 1981, pp. 689-710 .
36. Bode, J.and Page m R.(1978) The Ethical Reasoning inventory in M.L.Kuhnerker, M,Mentkoueskan and programs with avalue Dimension : N.Y. Character Research Press .
37. Davidson,p. (1976).Ability to respect persons compared to Ethinic prejudice in chldhood , Journal of personality and Social psychology , 34, pp. 1256-1267 .
38. Davidson,F.(1976). Ability to respect persons compared to Ethinic prejudice in chldhood Journal of personality and Social psychology, 34, pp. 1256-1267 .
39. Ecker. John, Frank,(1978). Astudy of levels of Moral Judgemen in adult as a function of their advocacy of certain parental discipline praogloes Dissertion Abstracts international. 39.5. 2877-2828-A.
40. Eison, M. (1972). Characteristic self esteem sex and resistance to temptation. J. Of personality and social psychology. 24. (1), 68-72.
41. Georgew, Snedecor, and william G. Cochran (1978). Statistical Methods AMES. Lowa. U.S.A, P334.

42. Grinder, R.E, (1964). Relations between behavioural and congitive dimension of consdience in middle childhood, child Development 35, 281-291.
43. Hann, N.Langer, j. and Kohlberg, L. (1976). Family patterns of Moral reasoning, child Development. 47. 1204-1206.
44. Hann, N, (1978). Two Moralities in action contexts, Journal of personality and social Psychology, 36, pp. 286-309.
45. Hares, R, M. (1981). Moral thinking it's levels Methods and points, oxford university.
46. Itoffman, ML (1970).((Moral Development)) . In P.H. Hussen, Carmical's Manual of child psychology, vol. (2), and John wiey, New York.
47. Kohlberg, L. (1976). Moral stages and Moralization the Cognitive development approach in Tickona (ed) Moral development and behavior, New York Holt Rinehart wnston . pp 33-34 .
48. Kohlberg. L. and Turiel, (1971). Moral Development and moral education, in Glesser (ed) psychology and educational Practice, chicago . scott foraman.
49. Kohlberg, and others (1978). A ssessing Moral Judgement stages Amanual camberdge press. Morl education Research Foundation.
50. Kerbs, D, and Gilmore,j.(1982).The relation ship among First stages of cognitive development Role-taking abilities and Moral development, child development san Francisco-Jossey – Bass .
51. Kohlberg, L. (1967), Moral stage and Moralization the cognitive development approach, in Hickana (ed), Moral development and behaviour , New York Holt Rinehart and winston .
52. Maqsud, Mohammad, (1977). Moral Reasoning of Nigerian and Pakistan Muslims Adolescent, Journal of Edueation, vol. (7) No (1).
53. Parikn, Bindn, (1980). Development of Moral Judgement and it's relation to Family environmental Factors in Indian and American Families, child Development, 51, pp-1030-1039.
54. Rusen,Hugh . (1980). The Development of sociomoral Knowledge, Colombia university prerr .
55. Rest, j. Cavison. M.L.and Robbine, (1978). Age treudsin Judging Moral issues. Areview of cross sectional longituedinal and sequential studies of the Defining issues test. Child Development. (49). 263-279.
56. Rest, j.R.(1972).((Development in Juatgement Moral Issues)) university of Minnisota press, Minneapolish , Minn.
57. Rober,A.and Dunston, P. (1980). Effect of Conflict manipulation on children's Moral judgement. Psychological Reports 46, 1305-1306
58. Rosen,High, (1980).the development of Sociomoral Knowledge, Colombia University pree.
59. Solomon, S.E. (1986). The influence of Moral intervention program for emotionally disturbed adolescents in a non-residential alternative school Dissertion Abstract international, 47, itp. 1256-A
60. Turiel, E,Edward, C,P, and Kohlberg , (1978) . Moral Development in Turkish Children , Adolescents and young Adults , Jonrral of Cross-Cultural Psycholoay, Vol,(9) , No(1) , 1978, pp.75-78 .
61. Tomlinson, Kasseg, C, Kasseg, G.B (1974). The mediating Role of cognitive Development in moral Judgement child development, 45, 291-298.

62. Turiel, E, Edward, G,P and Kohlberg, L. Moral Development in Turkish children , Adolescents and young Adults , journal of Cross- Cultural psycoloagy, Vol, (9) , No(1) , 1978 , pp. 75-88
63. Whiteman,P.and Kosier, K.p (1964), Development of Childrens moralistic judgemeat, age , sex. IQ and certain persoral experimental variables, child Development, 35, 843-850.
64. AL- Zubaidi, Ali, j.A.(1984). Positive Justice Development in Iraqi Children, Relgious Knowledge Achievment and Family Economic Level unpublished Doctoral Dissertion , the nniversity of Indiana.

Abstract:-

This research is included (670) officers (350) male and (320) female who are working in many jobs (workers, teachers doctors, judges ,engineers, mechanics, drivers, lawyers ,..etc…) who
are working in different institutions.

The results:

*The Levels of the moral judgments for the officers are limited in level (1.2) of Kohlberg ks system.

*Most of the distributed in stage (3) whishes included (442) percent 62% .970 from (670) the original sample..

*the male were better than female in their judgments.

*the moral judgment have developed for the officers whom ages between(60-69).